

## 2 شرح حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الشيخ أ د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب ننتقل الى اسباب النزول. اذا عرفت النزول فاعلم ان هناك سور وايات نزلت لسبب معين كما ذكرنا وهو من اصول التفسير نعم تفضل. واسباب نزوله معرفة سبب نزول القرآن يعين على فهم الآية. فقد يكون اللفظ عاما والسبب - 00:00:00

وخاص ومنه ان ارتبتم وقوله فايئنا تولوا فثم وجه الله. اي نعم هذا اسباب النزول اسباب النزول يقول معرفة اسباب النزول يعين على فهم الايات انت اذا اذا تقرأ الآية ما تعرف معناها. اذا رجعت لسبب النزول انكشف ذلك الامر. لو جاءك شخص وقال لك ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم لا تحسبون - 00:00:20

شر لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منه ما اكتسب من اثمه. وش هذا الكلام؟ مع من يتحدث ما تعرف لما ترجع الى قصة قصة نزول الآية مع عائشة رضي الله عنها وان المنافقين اتهموها بالفاحشة اتضح لك الامر. وهكذا في - 00:00:44  
كثير لما تقرأ انما النسيء زيادة في الكفر. ما هو النسيء؟ وكيف زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه وش اللي يحلون عاما يحرمونه عاما؟ ما تعرف. ترجع لسبب النزول تعرف انهم كانوا - 00:01:02  
بالاشهر الحرم يقدمون ويؤخرون. فالنسيء تعجيل وزيادة تأخير يأخرون الاشهر على ما تشتهيهم انفسهم. فاذا ما عرفت سبب النزول لن تعرف الايات ولن تفهمها. هذا معنى فسبب كما قال الشيخ قال العلم - 00:01:18

السبب يعين على معرفة المسبب. فانت ما تعرف الايات حتى ترجع الى اسباب نزولها. يقول يقول يعين على فهم الايات يقول وقد يكون اللفظ عاما والسبب خاص. يعني هناك ايات نزلت لاسباب معينة. لكن نحملها على اي شيء نحملها على - 00:01:38  
عموم يعني قصة خولة مع زوجها اوس بن الصامت في خولة بنت ثعلبة في قصة الظهار انه قال لها انت علي كظهر امي او انت امي او نحو ذلك فحرمها علي. وجاءت للنبي تشتكي كما في سورة المجادلة. انها تشتكي الى الله. والله يسمع تحاور - 00:02:00  
قالت انني يعني نثرت له اولادي ومضى شبابي معه واخرا قال لي كذا وكذا ماذا تقول يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت اية الظهار وان عليه كفارة الظهار - 00:02:23

هذه الايات لما تقرأها اولاً ما تفهم معناها حتى تعرف سبب نزولها هذا امر. الامر الثاني ان هذه الآية وان كانت نزلت في حادثة معينة فان بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذا معنى قوله ان ينزل اللفظ عاما والسبب خاص يعني لو نزلت فيه شخص معين فان - 00:02:39

وهذا كثير كثير من اسباب النزول تنزل بصحابي معين وتجدها عامة تجدها عامة. قال ومنه ان ارتبتم ان ارتبتم في اي اية؟ في اية الطلاق واللائي يؤسن من المحيض من نسائك قال ان ارتبتم. ان ارتبتم هذه لها سبب نزول. كيف سبب نزول؟ نحن نقرأ في القرآن - 00:03:02

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروض. يعني المطلقة او المرأة من ذوات الحيض عدتها ثلاث حيضات زين طيب واذا كان اذا هذي ثلاث حيضات. طيب واذا كانت حامل قال وولاة مال اجلهن ان يضعن. الحامل عدتها ان تظع - 00:03:27

طيب والتي غير مدخول بها يعني عقد عليها ولم يدخل بها قال ليس لها عدة. يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم الماء ثم طلقتم من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة. طيب عندنا امرأة - 00:03:48

ما يأتيه الحيض اما لصغارها او لكبيرها عائشة ما عدتها؟ ما ذكرت ليست من ذوات الحيض وليست حامل وليست غير مدخول بها ماذا نصنع بها؟ قال الله سبحانه وتعالى فيها - 00:04:02

يأسنا من المحيض يأسنا من المحيض من نسائكم. ان ارتبتم هذا جاء سبب النزول. شكوا فيها ما يدرون؟ قال ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللأني لم يئس لم يحضن يعني اللأني لم يحض يعني المرأة الصغيرة. فعدتها ثلاثة اشهر هذا معناه. قال وقوله تعالى فايئنا -  
00:04:18

فثم وجه الله. هذه نزلت ايضا لسبب نزول. قيل انها نزلت لمن لم يعرف القبلة. لمن لم يعرف انه الصحابة خرجوا مرة وكانوا في ليل مظلمة فاجتهدوا. قال بعضهم القبلة هكذا وقال اخر هكذا وقال الاخر هكذا فصلوا. كل واحد على اجتهاده. فلما اصبح - 00:04:40  
اصبحوا عرفوا ان بعضهم قد اخطأ للقبلة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وايئنا تولوا فثم وجهه ولله المشرق والمغرب هذا على رأي في هذه الآية. طيب اذا عرفت اسباب النزول فاعلم - 00:05:00

ان القرآن له الفاظ. والفاظه مختلفة. فهناك الفاظ عامة هناك الفاظ خاصة وهكذا. فلا بد ان نعرف هذه الاشياء. نعم عامه وخاصة. العام اقسام منه الباقي على عموميه. كحرمت عليكم امهاتكم. والعام المراد - 00:05:17  
به الخصوص كقوله تعالى الذين قال لهم الناس والثالث العام المخصوص وهو كثير اذ ما من امن الا وقد خص والمخصص اما متصل وهو خمسة احدها الاستثناء والمنفصل كاية اخرى. او حديث او اجماع. ومن - 00:05:39

خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة كقوله تعالى حتى يعطوا الجزية. خص قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. هذا موضوع العام والخاص. هذا الذي - 00:06:02  
كنا نتحدث في اول حديث انك لابد ان عندما تريد ان تفسر القرآن او تقرأ في كتب التفسير ان تعرف اصول التفسير من اصوله ان الفاظه قد تكون عامة قد تكون خاصة. كيف تميز بين ان هذا اللفظ عام وهذا اللفظ خاص - 00:06:22

مثلا ومن الناس من يشتري لهو الحديث عام ولا خاص؟ ومن الناس من يقول امنا عام لخاص؟ هذه ما تعرفها انت الا لابد ان تعرف تدرس علم هذا العلم العام والخاص. ما هو العام وما هو الخاص؟ العام هو اللفظ المستغرق لجميع ما ينحصر - 00:06:40  
اللفظ المستغرق لما يصلح له. والخاص هو اللفظ الذي يحدد شيئا معينا. خاص خاص بالمدينة خاص بهذا الرجل خاص بهذا الكتاب خاص بكذا هذا يسمى خاص. هذا يسمى خاص. واما العام هو اللفظ الذي يدخل فيه كل الاشياء. فيسمونه عام - 00:07:00

والعام على انواع كما ذكر. يقول عام باقي على عموميه يعني لم يستثنى منه شيء لم يستثنى منه لان العام قد يستثنى منه. قال هذا لا لم يستثنى منه مثل ماذا؟ قال مثل قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. يعني المقصود هنا - 00:07:21  
زواج يعني يحرم عليك يحرم على الرجل ان يتزوج بامه اخواتكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم هذا كله تحريم مؤبد. لا يمكن للانسان ان يتزوج بامه. ولا بابنته ولا باخته. هل يمكن يأتي شخص يقول هذا عام لكن - 00:07:38

من يستثنى منه نقول لا لا كله ما يجوز فالباقي على العموم نقول هذا باقي على العموم وهذا مثال وفيه امثلة كثيرة مثل قوله تعالى والله بكل شيء عليم في احد يستطيع ان يقول والله بكل شيء عليم الا كذا ما يمكن. الله بكل شيء عليم. فهذا عام باقي على عموميه. يقول هناك عام - 00:07:58

به الخصوص من اصل من اصل لا يراد به العموم. عبارات تستعملها انت ما تريد بها العموم مثل ما تقول مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. هذا مراد به شخص مراد به طائفة مراد به قبيلة مراد بها جيش - 00:08:21  
لا يراد بالعموم. ومثله قالت ام يحسدون الناس على ما اناهم. وانت تقول في عبارتك احيانا تقول الناس قد ضايقونا. وانت ما تريد كلهم وانت احيانا تقول مثلا لاعدك تقول اغسلي الملابس انت لا تريدي الملابس كلها تريد الملابس التي تحتاج الى غسل هذي

تسمونها عبارات - 00:08:40  
يسميه العلماء العام المراد به الخصوص تستعمل عبارة عامة وانت لا تقصد بها العموم هذا معناه قال النوع الثالث العام المخصوص وهو اكثر شيء في القرآن. ما من يعني ما من عام الا وتجد له مخصص. لو جاءك شخص قال لك مثلا - 00:09:01  
البيوع كلها مباحة. الله عز وجل يقول واحل الله البيع. هذا عام. البيوع مباحة. طيب هل بيع كلها مباحة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تبع ما ليس عندك. هل يجوز لك تباع سلعة وهي ما غير موجودة غير متوفرة عندك؟ تقول مثلا انا عندي جوال - 00:09:21

اريد ان ابيع لك نوعك كذا وكذا. وتعطيه المواصفات كم قيمته؟ قال الفين ثلاثة اربعة. طيب خلاص انا شريت منك هم اذا يذهبوا ويروح يشتري جوال من من المحلات التجارية اللي تبيع بالجملة ثم يأتي به. وباع ما ليس عنده. هذا لا يجوز - [00:09:41](#)

طيب يقول لك احل الله البيع. نقول هذا عام مخصوص بالبيع المحرمة. وهكذا في سائر العقود والاشياء الكثيرة. يقول لك مثلا الدم يقول الدم الله قال الدم محرم صح؟ قال انما حرم عليكم الميتة والدم. الدم محرم - [00:09:59](#)

محرّم طيب في دم يجوز؟ نقول فيه مثل ماذا؟ قال الكبد والطحال. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم احل لكم دمان الكبد والطحال تأكل الكبد وتأكل الطحال هي دم هي دم. ومع ذلك الله يقول انما حرم عليكم الميتة والدم. فنقول هذا اللفظ الميت - [00:10:22](#)

والدم عام ولكنه مخصوص باشيء مباحة. وخذ سائر. اذا هذا يا اخوان الحقيقة عشان نقف عندها تفيدك في التفسير هذا هو الاصل هذا الذي نقصد بهذا المتن عشان تعرف العام تعرف الخاص سيأتيك الان انواع كثيرة كيف تعرفها الا عن طريق - [00:10:44](#)

فهمك لاصول التفسير. ما تعرف اصول العام والخاص كيف تدخل في التفسير وهكذا يعني ستضع ستقع في اخطاء كثيرة في القرآن وانت تظن انك فاهم فلازم تأسس نفسك على اصول التفسير - [00:11:04](#)

يقول هنا قال وقد خص العام. طيب خص باي شيء؟ قال قد تكون المخصصات متصلة وقد تكون منفصلة مثل الا دائم في القرآن هذا استثناء استثناء من عام استثمار نعم والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون - [00:11:19](#)

يقول طيب خلاص؟ قال لا. الا الذين تابوا من بعد ذلك هو الصلح فدل على ان هناك من استثنى فهذا عام مستثنى. استثناء هذا يسمى استثناء متصل لانه بالا وبغيرها من الادوات فيه ادوات - [00:11:44](#)

كثيرة والمنفصل ان تكون اية في مكان واية في مكان اخر هذا يسمى منفصل مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا المطلق لو جاك قال وقال لك واحد والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء خلاص كل مطلقة نقول لا هذا - [00:12:02](#)

عام ولكنه فيه استثناء. كيف استثناء؟ نقول والتي لا لا يأتيها الحيض ماذا نضع بها؟ نقول مستثناءة من هذه الاية. هذه الاية لا تدخل فيها الحامل ولا تدخل فيها التي لا تحيض هذي خاصة وهكذا - [00:12:22](#)

يقول لك المنفصل في اية او في حديث احيانا حديث النبي صلى الله عليه وسلم او الاجماع تجد النبي صلى الله عليه وسلم يخصص بكلامه صلى الله عليه وسلم الاية يخصصها بكلامه. يعني مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك في النكاح. لما ذكر المحرمات قال - [00:12:39](#)

واحل لكم ما وراء ذلكم. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وخالتها ولا المرأة وعمتها هذا ما هو موجود في القرآن فلو جاء شخص قال انا بتزوج هذه المرأة واتزوج خالتها معها - [00:12:59](#)

تأتي تقول له ما يجوز هذا حرام. قال لك الله عز وجل يقول احل لكم ما وراء ذلك. نقول فيه السنة مخصصة. السنة وردت بالتخصيص او الاجماع اجماع العلماء على ان هذا الحكم مخصص. قال ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة. يقول - [00:13:15](#)

احيانا القرآن يأتي يعني عرفنا ان السنة خصصت القرآن احيانا عكس القرآن هو الذي يخصص السنة مثل امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. هل هذا عام تقاتل الناس كلهم؟ ولا فيه استثناء؟ نقول فيه استثناء ما هو؟ قال اهل - [00:13:35](#)

كتاب ما يقاتلون اذا دفعوا الجزية حتى يعطي الجزية عن يد وهم صاغرون. هذا يسمى بعلم العام والخاص لابد ان يفهمه الذي يريد ان يتعلم القرآن والتفسير لابد ان يفهم هذا العلم حتى يدرك فهم الاية - [00:13:55](#)

القرآن ما فيه تقرأ صفحة واحدة او اية او ايتين ثلاث الا تجد فيها عام وخاص. كيف تعرفه؟ طيب ننتقل الى علم اخر وهو ما يسمى الناسخ والمنسوخ وهذا اشد من الاول. لانك تقرأ الاية وهي منسوخة وتظن انها يعمل بها. وهي منسوخة ما يعمل بها - [00:14:15](#)

تظن انه يعمل بها فهذه اشكالية. ولذلك جاء عن علي رضي الله عنه قال وجد رجل يتكلم ويعظ الناس فقال تعرف الناس يقول

قال لا. قال هلكت واهلكت. المسألة خطيرة جدا. قلت كيف تتكلم بعلم وتتكلم بالقرآن وبالآيات وانت ما تعرف علم الناسخ -

[00:14:35](#)

المنسوخ نعم تفضل اقرأ الناسخ والمنسوخ يرد النسخ بمعنى الازالة. ومنه فينسخ الله ما يلقي الشيطان. وبمعنى التبديل قول تعالى  
واذا بدلنا اية مكان اية وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته وحكمه كعشر - [00:14:55](#)

او تلاوته دون حكمه كاية الرجم. او حكمه او تلاوته. وصنفت فيه الكتب وهو قليل. ولا يقع الا في الامر والنهي. ولو بلفظ  
الخبر. طيب هذا سمي بعلم الناسخ - [00:15:17](#)

منسوخ. معنى الناسخ والمنسوخ ان تأتي اية فتزل. ثم تأتي اية اخرى بعدها بفترة وتنسخ الحكم السابق مثل ما يمثلون مثلا مناجاة  
النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا - [00:15:37](#)  
وبين يدي نجواكم صدقة. اذا رأى كان الصحابة يناجون الرسول. معناته مناجاة الرسول هو ان يخلو به ليتحدث معه. اذا خلا به قبل  
ان تخلو تصدق تصدق ثم حتى يخفف على النبي صلى الله عليه وسلم المناجاة الكثيرة من الصحابة. الصحابة اعدادهم كثيرة.  
الرسول واحد. وكل واحد يخلو به - [00:15:56](#)

يجد كلفة فخافه الله عز وجل قال اذا اردت ان تناجي النبي وتخلو به عن غيرك قدم صدقة فشق ذلك على الصحابة انه ما يقدمون  
صدقات فرفع الله هذا الحكم. حتى بس مجرد ان يفهم الصحابة انه لا ينبغي مضايقة الرسول فلما علموا خطفوا - [00:16:17](#)  
المناجاة فرفع الله هذا الحكم قال الشفقتم ان تقدموا بيني وبين شق عليكم وخفتم ان تقدموا بين يدي بيني نجواكم صدقات  
فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الى اخر الايات. هذه منسوخة بهذه الاية. منسوخة. يعني كان اول الامر يقدم صدقة ثم ارفع.  
ثم ارفع هذا معناه - [00:16:37](#)

قال المؤلف النسخ الازالة. تنسخ الشيء يعني تزيله. النسخ الازالة يقال لو نسخت الشمس الظل يعني ازالته قوله فينسخ الله ما يلقي  
الشيطان ان يزيله. ومنه التبديل واذا بدلنا اية تبديل يعني تغيير شيء ما كان شيء. هذا يسمى نسخا - [00:16:59](#)  
قال وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته حكمه. يقول في القرآن آيات نسخت التلاوة والحكم. يعني ليست موجودة في المصحف لا تلاوة ولا  
حكما. مثل ماذا؟ قال كعشر الرضعات. هل في القرآن اية تنص على ان الرضعات عشر؟ ما في. ولا خمس ما في - [00:17:19](#)  
قال او تلاوته دون حكمه. كاية الرجم اية نزلت في كتاب الله كما قال عمر. قال قرأناها وفهمناها والشيخ والشيخة يعني الرجل كبير  
المقصود بالشيخ هنا من طعن في السن قال والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما - [00:17:39](#)

البتة هذه اية غير موجودة ولكن الصحابة قرأوها رفع لفظها وبقي حكمها هذا معناه قال او حكم دون تلاوته يعني الحكم مرفوع تلاوة  
موجودة مثل اية التي ذكرناها قبل قليل آيات النجوى تقديم الصدقة هذه موجودة في المصحف لكن حكمها - [00:17:59](#)  
قال وصنفت فيه الكتب يعني مؤلفات في النصف كثيرة جدا. الف فيها العلماء من القرن الاول الى عصر الحاضر والمؤلفات في النسخ  
موجودة قال لكنه قليل. النسخ في الحقيقة يعني العلماء اختلفوا فيه فمنهم من اوصل آيات النسخ الى ثلاث مئة - [00:18:21](#)  
اية في القرآن ومنهم من قلل قال هي ثلاث آيات او خمس آيات. قال المؤلف الصحيح انه قليل وهو صحيح هذا هو قليل. قال هل يقع  
في الامر والنهي نقول لا يقع الا في الامر والنهي. في الامر والنهي. ولو بلفظ الخبر. اما الاخبار فلا يقع فيها النسخ. لانه لو اخبرك -

[00:18:41](#)

الله عز وجل بخبر ثم نسخه ما ما يمكن. ما يمكن ان انت لو جئت بخبر ثم قلت لا خلاص الخبر غير صحيح. هذا يحتمل انه كذب  
وهذا لا يجوز. هذا معنى النسخ لا بد ان تتعلم النسخ قبل ان تدخل في علم التفسير. الان ينتقل المؤلف الى علم اخر ايضا له -

[00:19:01](#)

اهمية عظيمة وهو ما يسمى بالمحكم والمتشابه. ما هو المحكم؟ وما هو المتشابه؟ كثير من الناس ما يعرفون. كيف تدخل الى علم  
التفسير وانت ما تعرف المحكم والمتشابه والله يقول منه آيات محكمات وقال واخر متشابهات وانت - [00:19:21](#)  
ما تعرف هذا من هذا. طيب نسمع ماذا قال المؤلف قال رحمه الله المحكم والمتشابه المحكم يميز الحقيقة المقصودة والمتشابه يشبه

هذا يشبه هذا والذين في قلوبهم زيغ والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:19:41](#)

ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير مواضعه. وابتغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيام واشراطها وما يعلم تأويله وقت وقت وصفته الا الله والراسخون في العلم يقولون امين - [00:20:05](#)

امنا به ولم ينفع عنهم علم معناه. بل قال ليدبروا آياته. قال شيخ الاسلام وثبت اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخلي - [00:20:25](#)

في هذه الآية وعندهم قراءتها تفسيرها وتمر كما جاء الدالة على ما فيها من المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها. وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق - [00:20:45](#)

فانه متشابه لاحتماله معنيين. وكذا المجمل واحكامه رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد هذا ما يسمى بباب المحكم والمتشابه لو سأنا قلنا ما المحكم؟ ما المتشابه؟ ما الفرق بينهما؟ نقول المحكم هو البين الواضح الدلالة - [00:21:05](#)

اي اية واضحة الدلالة بينة نسميها محكمة. محكمة. واذا كانت غامضة غير واضحة نسميها متشابهة. ولذلك المتشابه درجات قد يكون عنده فلان متشابه وعند غيره غير متشابه. فالتشابه درجة ما تعرف هذه الآية - [00:21:30](#)

تعتبر عندك متشابه. اذا كنت تعرفها وغيرك لا يعرفها تعتبر عند غيرك متشابه. فالتشابه هو الذي غير واضح غير واضح الدلالة يحتاج الى بيان. المحكم هو واضح الدلالة. لو جاءك شخص قال لك واقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله - [00:21:47](#)

واطيعوا الرسول هل هو محكم ولا متشابه؟ نقول محكم ليس؟ ما فيه مسلم يجهل كلمة واقموا الصلاة. واقموا الصلاة. لكن لو جاءك سائل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. ما هي؟ قال والله ما اعرف الصلاة الوسطى. نقول متشابه عندك - [00:22:07](#)

لكن عند غيرك يعرفها. يقول لك هي صلاة العصر مثلا اه هكذا نعرف المحكم والمتشامل. المتشابه درجات في اشياء ما احد يعرفها الا الله. ما يمكن. في متشابه لا يعلمه الا الله - [00:22:25](#)

مثل ماذا؟ من الكيفيات الصفات كيفية الصفات لو جاءك شخص قال لك نقرأ في القرآن ثم استوى على العرش كيف استوى على العرش نقول هذا السؤال جاء الى الامام ما لك رجل وقال كيف استوى على العرش - [00:22:39](#)

فقال لهما الامام مالك ماذا؟ قال الاستواء معلوم ها والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة كيف ما تدري انت واجب عليك ان تؤمن بان الله استوى على العرش كما اخبرك القرآن - [00:22:59](#)

وتؤمن بصفات الله كلها. يجب عليك ان تؤمن باسماء الله وصفاته او يأتيهم الله في ظلل نؤمن جاء ربك نؤمن بان الله يأتي يوم القيامة للفصل كيف يأتي كيف ينزل؟ هذا شيء لا تعلمه - [00:23:17](#)

هذا هذا لا يعلمه الا الله لان هذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. كيف وكيف. اما الصفات صفات من المحكم. جاءك واحد يسألك يقول بل يدها شلون يدها؟ نقول اليد معروفة. ما احد يجهل اليد. كيف ما تعرف اليد؟ لكن كيفية اليد ما تعرفها - [00:23:35](#)

كيفية وهكذا في سائر صفات الله سبحانه وتعالى. الان هذا معنى المحكم والمتشابه. يقول المحكم يميز المقصودة. يعني انت تستطيع ان تميز المحكم تعرفه. البين الواضح الدلالة نسميه محكم نسميه - [00:23:54](#)

محكما طيب والمتشابه قال اذا اشتبه مع شيء اخر غير واضح غامض فهذا نسميه متشابه قال من الذي يتبع المتشابه من الذين يبحثون عن المتشابهات؟ نقول الذين في قلوبهم كما دل القرآن عليه. كما دل القرآن على ذلك قال فاما الذين في قلوبهم زيغ -

[00:24:14](#)

يتبعون ما تشابهون. لماذا قال الله كذا؟ كيف يأتي الله؟ يسألون مثل هذه الاسئلة. يقول لك كيف استوى على العرش؟ كيف يأتي الله؟ كيف كيف يقول يدها مبسوطتان. كيف يقول بيده الملك؟ ما معنى يد الله فوق ايديهم؟ ما معناها؟ فيدخل - [00:24:34](#)

يدخلك في المتشابهات حتى يشوش عليك العقيدة ويضلك وانت لا تدري. قل كيف يقول الله كيف مثل ما مثل ما مر معنا كيف يتكلم الله بالقرآن؟ هل تتكلم الله بالقرآن؟ كيف يتكلم؟ قال لا القرآن مخلوق ما تكلم الله به. دخلوا في المتشابه - [00:24:54](#)

فالذين في قلوبهم زيغ هم الذين يعني يدخلون في المتشابه. المؤمن يجب عليه ان يسلم. امنا وسمعنا واطعنا انا وامنا ولذلك الله عز



وجل ماذا قال؟ قال فاما الذين زغ قلوبهم زغ فيتبعون فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما - 00:25:12

تأويله الا الله. واما الراسخون ماذا يقولون؟ قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فانت يجب عليك ان تؤمن ما جاءك عن الله. اما التفاصيل التي تجهلها انت تقول الله اعلم لا نعرفها. هذا معنى - 00:25:32

قال ليفتنوا الناس اذا وضعوها في غير مواضعه قال وابتغاء الفتنة قال الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها. لو جاءك واحد وقال لك اه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ما هي الموازين - 00:25:50

وشي موازي من وين مخلوقة حديد ولا نحاس ولا خشب ما هي كيف الموازين؟ كم ميزان؟ نقول نؤمن بان الله يضع الموازين قسط يوم القيامة. اما التفاصيل ما نعلم الا اذا جاء الدليل اما الدخول في هذه الغيبيات لا يجوز. يقول لك مثلا طيب الحوض ما هو

الحوض؟ كيف الحوض؟ يعني هو اناء - 00:26:10

يقول لك ايه ولا ماذا الله اعلم نؤمن بان هناك حوض يشرب به النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ويزاد عنه وهكذا الصراط ما نوعه؟ حديد نحاس ذهب الله اعلم. حقائق اليوم الاخر هذي غيبية - 00:26:33

لو جاءك شخص قال لك كيف تقول ان الكافر يعذب في قبره؟ نفتح القبر ما نجد فيه نار ولا شيء. كيف تقول؟ نجد كفن ما تغير. كيف تقول يعذب في قبره؟ نقول نحن نؤمن - 00:26:53

بانه يعذب. اما التفاصيل لا نعلمها يقول لك طيب والمؤمن ان اتم تعتقدون تعتقدون ان القبر روضة من رياض الجنة. نفتح القبر ما فيه روضة ولا فيه اي شيء كيف تقول روضة؟ كيف تقول ان الميت المؤمن ينعم في قبره ويمد له في قبره؟ كيف؟ نقول هذه غيبيات

يجب عليه - 00:27:06

ان تسلم هذا الذي يجعل انسان يعني يدخله في المتاهات لما قال الله عز وجل هنا واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء هم هذي الاشياء حتى يضلوك. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. نحن نؤمن بان القبر كما قال - 00:27:30

قال اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. وقال انهما ليعذبان وما يعذبان بأكبر. فنؤمن بان ان اهل القبور منهم من يعذب ومنهم من ينعم هذا ايمان. عقيدة - 00:27:50

لكن التفاصيل لا نعلمها. لا نعلمها. هذا معناه. قال وما يعلم تأويله اي وقته وصفته الا الله والراسخون. اي نعم. الراسخون في علم ماذا يقولون؟ امنا به. ولم في عنهم علم معناه بل قالوا بل قال يتدبر يقول نحن امنا به ومع ذلك نتدبر ما نستطيع ان نتدبره ايات كثيرة -

00:28:10

يمر علينا نتدبر ونتأملها ونؤمن بها. قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية وثبت ان ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات. يعني يعني الصفات ليست من المتشابهة. لو جاءك شخص قال لك صفات الله متشابهة نقول الصفات ليست متشابهة. الكفية هي المتشابهة.

اما الصفات - 00:28:36

ها ويبقى وجه ربك. الا تؤمن بان الله له وجه الله يقول ويبقى وجه ربك ها بيده الملك الا تؤمن بان ان لله يدا؟ الله اخبر بان له يد.

ها؟ فنؤمن تجري باعيننا تجري باعيننا نؤمن بان لله - 00:28:59

لكن كيفيتها هذا الذي لا نريد ان نتخطاه. هذا الذي اراده المولى قال ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الصفات ليست من المتشابه. المتشابه الكيفية اما الصفات حقائق يجب عليك ان تؤمن - 00:29:16

لو لم تؤمن اختل ايمانك كيف لا تؤمن؟ نؤمن بالله وباسمائه وبصفاته. هذا هذا حقيقة الايمان تؤمن بالله تؤمن بصفاته تؤمن بربوبيته الوهيته باسمائه فكيف تقول انا ما ادري شلون ان له يد كيف ما ادري هذا ما - 00:29:36

يجب ان تؤمن بان له الله يقول بل يده مبسوطتان. فيجب عليك ان تؤمن هذا معناه. هذه العقيدة قال بعدها وعندهم قراءتها

تفسيرها. يعني انك تقر الآية لا يلزم انك تعرفها. تفسيرها واضح. هذا تفسيرها قراءة - 00:29:56

نقرأها ونسلم. قال وتمر كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني. يقول نمرها ونعتقد بانها تدل على معاني لا تحرف ولا يلحد اي لا

نحرفها ولا نلحد ولا نكيف ما نقول كيف استوى. ولا نلحد ولا نغير - 00:30:17

يقول لك استوى بمعنى استولى كل التحريف هذا كله. قال وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام. يقول احيانا في القرآن آيات ظاهرة تركت. ليش؟ قال لانها مخصصة بالعام - [00:30:37](#)

او مقيدة بالمطلق او متشابهة احتمال لاحتماله معنيين. وكذا المجمل تأتي اية مجملة. لو جاءك شخص وقال لك مثلا في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات. وش الكلمات هذي؟ مجملة. تقول ما اعرفها - [00:30:54](#)

ماذا تقول؟ فتلقى ادم من ربه كلمات. ما هي الكلمات؟ نقول هذه مجملة مفسرة في موضع اخر. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين. اذا هذا لا بد ان يكون عندك علم في مثل هذه الاحكام ومثل هذه الاشياء. قال رفع ما - [00:31:13](#)

توهم فيه من المعنى الذي ليس مراد. احيانا تكون الاية لها معنى ظاهر غير مراد ما يريد الله ولكن ظاهرها معنى. فانت تأتي اليها او تفسرها بالمعنى الصحيح. هذا المعنى. طيب. اذا عندنا القرآن تأويل له تأويل. تأويل ظاهر وتأويل خفي - [00:31:33](#)

يتكلم المؤلف عن التأويل ما هو؟ نعم. قال رحمه الله التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به. وعند تفسير الكلام وبيان معناه. وعند المتأخرين من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم. هو صرف اللفظ عن - [00:31:53](#)

المعنى الراجح الى الى المعنى المرجوح لدليل يقتضيه. او حمل ظاهر على محتمل مرجوح. مات اوله قرامطة والباطنية للاخبار والاوامر والفلاسفة للاخبار عن الله واليوم الآخر والجهمية والمعتاد وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر. وفي آيات القدر وايات الصفات هو من تحريف - [00:32:13](#)

قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي الذي اثبتوه. والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير - [00:32:43](#)

ولا قال هذه الاية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره. مع انهم قد قالوا مثل ذلك في آيات اللحد المصروفة عن عمومها وظواهرها. وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهم انه متناقض. طيب - [00:33:03](#)

هذا يسمى بالتأويل هو له علاقة وثيقة جدا ومرتبطة بالكلام السابق الذي هو المحكم والمتشابه تأويل المتشابه تفسيره وتوضيح المحكم ما هو كيفية تأويل القرآن؟ تأويل القرآن التأويل اختلف العلماء - [00:33:23](#)

كما في معنى كلمة التأويل فالسلف قالوا التأويل هو تفسير الشيء تأويله النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس قال اللهم علمه فقهه في دين علمه التأويل يعني تفسير القرآن. التأويل هو التفسير. ولذلك ابن جرير الطبري دائما يقول القول في تأويل هذه الاية. يعني في تفسيرها - [00:33:43](#)

فهذا طريقة السلف عند السلف تفسير التأويل هو كلام يقول هنا نفس وقوع المخبر به. لما تخبر بشيء ويقع هذا تأويله تأويل الرؤيا احيانا ترى رؤيا فتؤولها وتقع نفسها. زين؟ فيقول عند السلف التأويل في القرآن تأويل الايات - [00:34:05](#)

هو كقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله يعني تفسيره. وبيان معانيه وعند المتأخرين من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم قال هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقتضيه به - [00:34:25](#)

يصرفونه عن ظاهره الى معنى بعيد لكن اذا دل الدليل اذا لذ دليل نعم اذا لم يدل الدليل عليه فلا يصرف طيب قال نعم قال او حمل ظاهره على محتمل مرجوح اذا حمل الظاهر على معنى مرجوح يسمى ايضا يسمى تأويل - [00:34:42](#)

تم تأويل قال وما تأوله وما تأوله الفرق اهل الضلال من يعني القرامطة والباطنية للاخبار يعني عندهم تأويلات فاسدة بعيدة. مات او مات اوله هؤلاء من هذه الاشياء والفلاسفة عن الله واليوم الآخر والجاهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر. وفي آيات القدر وايات الصفات هو من تحريف اللفظ - [00:35:02](#)

عن مواضع يحرفون الكلمة عن مواضعه اذا فسروا القرآن اذا فسروا آيات القرآن بمعاني بعيدة لا تدل عليها هذا التأويل في المحرم التأويل الباطن هذا تأويل الفلاسفة وتأويل القرامطة والباطنية يفسرون يعني مسائل مهمة في - [00:35:32](#)

واحكام شرعية يفسرونها على ما تهواه انفسهم. يقول هذا معناه كذا وهذا معناه كذا وهذا معناه كذا. باقوال لم ينزل الله بها من سلطان فهذا هو التأويل الذي لا يجوز. قال المؤلف وايات الصفات هو من تحريم الكلم عن مواضعه. قال الشيخ اذا قال قال الشيخ -

يقصد بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. يقول طوائف من السلف اخطأ في معنى التأويل المنفي. وفي الذي اثبتوه في تعالى وما يعلم تأويله الا الله. ما هو الذي يعلم تأويله الا الله؟ قال اخطأ فيه. اخطأ فيه والتأويل المردود - [00:36:12](#)

قال هذا النوع الثالث الان. المعنى الثالث عند تأويل السلف هو تفسير القرآن. هذا يسمونه تأويل هذا صحيح والتأويل سبب اللفظ عن معناه الى معنى اخر هذا تأويل اهل البدع. وهناك تأويل اشد منه وهو صرف الكلم عن مواضع - [00:36:32](#)

الى ما يخالف ظاهره. تأتي تقول استوى على العرش يقول لك استوى هنا معناها استولى. هذا صرف اللفظ عن ظاهره عن ما يخالف الظاهر عما يخالف الظاهر. فهذا من يقول لك وجاء ربك. يقول جاء امره. جاء عذابه جاءت ملائكته - [00:36:50](#)

كيف تأول هذا الكلام؟ الله يقول جاء ربك. الله يتكلم بلغة عربية قل جاء ربك جيت اقول له انت جاء امره جاء عذابه جاءت ملائكته هذا التأويل يخالف ظاهر هذا الذي قال المؤلف ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد. هذا لم يقله احد من السلف ولم يقل هذا

- [00:37:10](#)

ثم يأتون يقولون معنى جاء ربك اي جاء امرك لان ما ما يقصدون ان يقول هو لان القرآن لا يقصد مجيء الله الله لا يأتي فهذه مشكلة في تأويل هذا التأويل المحرم هذا التأويل المحرم ولذلك ينبغي ايها الاخوة اذا قرأت في كتب التباسير تجد تأويلات - [00:37:35](#)

تجد بعض التفاسير مؤلفوها من المعتزلة. مثل كتاب الكشاف للزمخشري معتزلي. او مؤلفها من الاشاعرة مثل البيضاوي او غيره وكثير او على عقيدة الماتوريدية مثل النسب وغيرها فقد يقع الانسان في اخطاء عقائدية - [00:37:55](#)

وهو لا يعرف اذا اردت ان تبندأ بكتب التفسير فعليك بكتب تفاسير السلف تفاسير السلف كتفسير ابن جرير الطبري ومن سارع على طريقة السلف حتى لو كان من المتأخرين كاظواء البيان الشنقيطي وكتفسير السعدي وغيرها من التفاسير السليمة في العقيدة -

[00:38:15](#)

هذا امر خطير جدا. كل هذا الكلام الذي ذكره مؤلف من التفسير المردود او التأويل المردود المحرم وهو صرف اللفظ وخاصة فيما يتعلق بالصفات هم يركزون على الصفات لانه هذا ما يعتقدونه هم. وهذه عقيدتهم يثبتونها في مؤلفاتهم. فعلم - [00:38:35](#)

الانسان اذا اراد ان يدخل في كتب التفسير ان يعرف من هو المفسر. وان لا يبدأ باي تفسير وان يبدأ بالتفاسير السلف حتى يرسخ عقيدته تعرف المعاني ثم بعد ذلك ينطلق الى كتب التفسير فاذا عرف ودخل في كتب التفسير عرف يميز الحق من الباطل طيب

نتنقل بعد ذلك - [00:38:55](#)

الى قضية المجاز وهذه من المسائل المختلف فيها ويتعلق ببلاغة القرآن. هل القرآن فيه مجاز او ما فيه هذا فيه خلاف قوي جدا. ومعنى المجاز ان الكلام له حقيقة وله مجاز. يعني حقيقة وغير حقيقة - [00:39:15](#)

فذلك اختلف العلماء قالوا القرآن كله حقائق. وهذا ما انتصر له شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والامام الشنقيطي وغيرهم قال ليس في القرآن مجاز. كل الحقائق لا تقل هذه حقيقة وغير الحقيقة ما يمكن. وبعضهم قال لا ان المجاز هو اصل اصله مجاز هو

اسلوب بلاغي يتكلم الناس - [00:39:35](#)

العلماء عنه يفسرونه ببلاغة القرآن ببلاغة القرآن مثل قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا. كيف لباسا ما يلبس قال لا هذه هذا مجاز كأنه ثوب انت لبسته وهكذا لان الليل اذا جاء ستر الارض كلها كأنه لباس غطى الارض - [00:39:55](#)

وكل يستعملون هذه العبارات. هذا يسمى مجاز يسمونه مجاز. فالمؤلف هنا نفى المجاز. قال لا يمكن. سار على طريق شيخ الاسلام ابن تيمية لماذا؟ لان الذين دخلوا بالمجاز اول الصفات. فيأتي على مثلا كلمة يأتي على كلمة المجال - [00:40:15](#)

من الذي يأتي على صفات الله؟ فيقول اليد هذا مجاز عن عن القدرة عن القدرة فيقول مثلا يد الله فوق ايديهم اي قدرتهم. فدخلوا من باب المجاز الى تأويل الصفات. فلذلك المؤلف هنا قال ما في مجاز حتى لا ندخل - [00:40:35](#)

في تأويل الصفات. نقرأ ماذا قال. نعم. قال رحمه الله نفى المجاز صرح بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من القول به وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة. فتذر به المعتزل - [00:40:55](#)



والجهمية الى الالحاد في الصفات. قال الشيخ ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان. ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا - [00:41:15](#)

ما يجوز في اللغة لم يرد هذا التقسيم الحادث لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل ايات القرآنية على مثل ذلك. ولا يهولنك اطباق المتأخرين عليه. فانهم قد اطبقوا على ما هو - [00:41:35](#)

شر منه وذكر ابن القيم خمسين وجها في بطلان القول بالمجاز وكلام الله وكلام رسوله منزّه عن ذلك. مثل ما ذكرنا المجاز مختلف فيه هل القرآن فيه مجاز هل لغة العرب فيها مجاز؟ هذا مختلف في - [00:41:55](#)

بين العلماء حتى من السلف من نفى المجاز قال ان القرآن ليس به مجاز وشيخ الاسلام الغي هذا المجاز ونفاه وابن القيم وغيره من العلماء سدا للذريعة. لانهم دخلوا وبدأوا بأولون الصفات كما ذكر هنا. ومنهم من قال فيه مجاز وانه - [00:42:15](#)

يعني اسلوب بلاغي ممكن وجائز مثل قوله سبحانه وتعالى في النساء قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن المرأة تحفظ الرجل مثل ما يحفظ الثوب الرجل تستر عورته. فقالوا هذا بلاغة هذا مجاز. يعني كناية ومجازات - [00:42:35](#)

القرآن فيها مثل قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه. هل هو ميت حقيقة؟ لا كافر فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها اي في ظلمات الكفر. فليس هناك يعني ميت ولا - [00:42:55](#)

وانما يقولون هذا مجاز. فنقول المجاز يعني منهم من نفاه ومن هم ومنهم من اثبته والمؤلف هنا نفى المجاز قال يعني مباشرة قال نفي المجاز وصرح بنفيه المحققون من اهل العلم وقال انما هو حادث - [00:43:13](#)

المحدث ما جاء الا بعد القرون المفضلة تقسيمه لما جاءت المعتزلة وظهرت وظهر الاعتزال قسموا الكلام كما قال قال تذرعه به المعتاد نزل قسموه الى الكلام الى مجاز والى حقيقة. قال المؤلف قال الشيخ يعني شيخ اسلام لم ولم يتكلم الرب - [00:43:33](#)

ولا رسول ولا ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان. كل هؤلاء لم يتكلموا بالمجاز. ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز. يقول اذا وجدت عبارة في كتب التفسير هذا من مجاز ما يقصدون به المجاز المعروف. وانما - [00:43:53](#)

ما يجوز لغة ما يجوز لغة. قال لم يقل هذا التقسيم لم يرد. قال لم لم يرد هذا التقسيم الحالي لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه. يقول المجاز يصح نفيه - [00:44:13](#)

وهذا لا يجوز في كلام الله. لا يجوز حمل الايات على ان تقول هذا يصح وهذا لا يصح. قال ولا يهولنك يعني كثرة القائلين به لا وقد فقد اطبقوا على ما هو افسد من هذا - [00:44:28](#)

قال وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية خمسين وجها في بطلان المجاز. قال باطل من خمسين وجه وابطلها ابن القيم. ولذلك قال يعني لم يقل به ولم يثبت في كلام الله ولا في كلام رسوله. هذا مثل ما ذكرنا من حيث انه باب شر دخل معه - [00:44:41](#)

اهل البدع واول الصفات فنقول ان المجاز غير موجود. وان جئت من حيث البلاغة القرآنية فقرآن يعني وصل الى اعلى درجات البلاغة فيقال ان هذا المجاز اذا وجد فانه من هذا الباب من هذا الباب. والاولى والاولى ان لا نقول به - [00:45:01](#)

لانه لم يقل به كما ذكر سلف الامة من الصحابة ما قالوا المجاز. المجاز محدث طيب ننتقل الى الاعجاز. اعجاز القرآن. نعم. قال رحمه الله الاعجاز المعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي - [00:45:21](#)

عن المعارضة والقرآن معجز ابدأ. اعجز الفصحاء مع حرصهم على معارضته. وقد تحداهم تعالى على وقد تحداهم تعالى على ان يأتيوا بحديث مثله او عشر سور او سورة. وذكروا وذكر العلماء - [00:45:38](#)

السماء وجوها من اعجازه. منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته. وحسن تأليفه واخباره عن المغيبات والروعة في قلوب والروعة في قلوب السامعين وغير ذلك فقال الوليد ان لقوله لحلاوة وان عليه لطاوة. ومن تأمل حسنه وبيانه - [00:45:58](#)

ووجوه مخاطبته علم انه معجز من وجوه كثيرة. طيب يعني الاعجاز يعني ما معنى الاعجاز ان الله انزل القرآن معجزا. معجزا للعرب لان الله تحداهم. قال قل لان اجتمعت الانس والجن - [00:46:28](#)

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. هذا معنى الاعجاز. اعجاز القرآن حدي الله ان الله تحدى. قال فاتوا بعشر سور. قال فاتوا بسورة. قال فاتوا بسورة من مثله. فاعجزه. قال فاتوا بحديث ومع ذلك - [00:46:48](#) عجزوا على ان يأتوا هذا القرآن معجز لانه كلام الله ما يستطيع اي مخلوق واي بشر ان يأتي بمثل هذا القرآن. هذا معنى والاعجاز يرجع الى المعجزة. قال المعجزة ما هي؟ قال المعجزة هي ما تعطى النبي. يعني موسى اعطاه الله - [00:47:08](#) والله معجزات قال ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات. فاعطاه معجزات العصا معجزة واليد معجزة وضرب البحر معجزة. وغيرها معجزات اعطي موسى واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة. ومنها - [00:47:28](#) القرآن. القرآن هو اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. تحدى به العرب قال فاتوا به. هذا معناه. قال القرآن معجز ابداء اعجز الفصحاء فصحاء العربية فصحاء العرب اعجزهم لم يستطيع تحداهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو خصمهم في مكة. وكان -

[00:47:44](#)

اتحداهم قال فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور ومع ذلك عجزوا. قال مع حرصهم على معارضته وقد تحداهم الله تعالى على ان يأتوا حديث مثله او عشر سور او سورة او نحو ذلك قال وذكر العلماء وجوها يعني لو سألك سائل قال لك - [00:48:04](#) القرآن معجز؟ هل القرآن معجز؟ تقول نعم. قال ما وجه اجازة كيف معجز؟ تقول معجز بالفاظه ولا معجز ببلاغته؟ ولا معجز بفصاحته العربية؟ ولا معجز بآي شيء؟ نقول العلماء وجوها كثيرة منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته وحسن تأليف اعجازه انه يخبر عن المغيبات باخبار - [00:48:24](#)

دقيقة. من الذي اخبر عن اصحاب الكهف ومن الذي اخبر عن سجود الملائكة؟ ومن الذي اخبر عن قصة نوح في القرآن؟ هذا معجز معجز باخباره عن الاشياء الغيبية الماضية والمستقبلية ايضا - [00:48:49](#) المستقبل في اشياء نزل القرآن بها ولم تحدث الا بعد سنين. كقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذه نزلت في مكة ما هو الجمع؟ وما الذي يقول عمر لم اعلم معنى هذه الآية حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويقرأها في غزوة بدر - [00:49:03](#) يهزم الجمع ويولون الدبر. نزلت يعني هذه الآية نزلت قبل وقوعها بسنين. هذا من الاعجاز. هذا من اعجاز القرآن حتى في آيات كثيرة يعني من اعجاز القرآن قال واخباره عن المغيبات عن يعني المغيبات مما يقع يوم القيامة هذا من اعجازه. كيف تعرف ان الجنة -

[00:49:23](#)

فيها نخل وفيها رمان وفيها عنب الا اخبار القرآن اعجاز. قال والروعة في قلوب السامعين هذه تجدها متأثر متأثر من يتأثر بالقرآن بروعته واسلوبه. اذا قرأ قارئ قراءة متقنة متميزة - [00:49:44](#)

اثر ذلك يكفي كثير ممن يتأثرون بالقرآن اذا سمعوه ويبيكون عنده. يبيكون عنده بتأثر قلوبهم في قلوب السامعين قال قال حتى قال الوليد من هو الوليد؟ هو الوليد ابن المغيرة. من صناديد الشرك والكفر. وقف لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اشد المواقف -

[00:50:02](#)

هذه الدعوة معادة شديدة وفي يوم من الايام قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ماذا تريد من هذا الكلام الذي انت تأتينا به ومن هذا الذي فرقت فرقتنا وشتتنا وفرغت وسفهت احلاما وسفهت الهتنا - [00:50:26](#)

ماذا تريد منا يا محمد؟ هل تريد ان نزوجك؟ تريد ان نعطيك الامارة؟ نعطيك السيادة علينا نعطيك ماذا تريد؟ نعطيك من اموالنا ما تشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا وليد اسمع مني - [00:50:47](#)

اسمع واحكم وقرأ عليه سورة فصلت. حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته. الى ان وصل فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل الصاعقة عاد وثمود. فرفع الوليد يده الى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفى يا محمد كفى - [00:51:01](#)

ثم ذهب قد تغير فدخل بيته ثم خرج فسأله ماذا صنع بكم؟ سحرة محمد؟ قال لا والله ما سحرني. انه ليقول كلام لا يقوله ثم قال قال ان له لحلاوة. وان عليه لطلاوة. وانه ليعلو ولا يعلى عليه. وان اسفله مغدق - [00:51:21](#)

اعلاه مثمر واعلاه مثمر الى غير ذلك من الصفات التي وصف بها هذا المجرم الطاغية المعادي للدعوة يصف القرآن باجل

الاو صاف. فهذا معجز معجز. يعني من تأمل حسنه وبديعه وبيانه ووجوه مخاطبات - [00:51:44](#)

حتى انك تلاحظ معجز في في استشفاء الناس به يقرأ يقرأ القارئ على هذا المريض فيشفى. هذا من اعجازه. من اعجازه. من اعجازه تجد الاعجمي الذي لا يتكلم معك بطلاقة تجد من من العجم الذين يتكلمون بالعربية تتكلم انت واياه ما ينطق نطقا سليما تعطيه -

[00:52:06](#)

مصحف يقرأ او تقول اقرأ من صدرك يقرأ بقرأة لا يقرأها اي واحد عربي من من حسن قراءته وسلامة لغته. كيف هذا؟ هذا معجز.

فالقرآن معجز بجميع الوجوه بجميع الوجوه - [00:52:31](#)

طيب عندنا يعني الامثال. نعم. هل هذا الامثال اللي يعني يذكرها المؤلف هنا؟ لان القرآن اشتمل على امثال كثيرة. والله عز وجل

يقول وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. القرآن كثير فيه الامثال كثير. ليجب علينا ان نتدبر هذه - [00:52:45](#)

هذي الامثال لان الله قال لعلهم يتفكرون لا بد ان تتفكر نعم ما هي الامثال؟ اقرأ. قال رحمه الله الامثال امثال القرآن من امثال القرآن

من اعظم علمه وعده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته. ضربها الله تذكير - [00:53:05](#)

ووعضا وهي تصور المعاني بصور الاشخاص. وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص. يقول الامثال القرآن مليء منها. اول ما تقرأ في

القرآن يقول لك مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقال مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا. قال مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه. مثل

الذين ينفقون اموالهم كمثل حبة في سبيل - [00:53:25](#)

كمثل حب ذكر الله امثالا كثيرة جدا. وينبغي للانسان ان يعتبر بهذه الامثال وان يتفكر ويتأمل فيها يقول ضربها الله لاي شي قال

للوغظ والتذكير وهي تصور الاشياء المعنوية بصورة محسوسة. الدنيا شي معنوي ما - [00:53:52](#)

لاحظ ما تشوف الدنيا. يضرب الله لك بماء انزلناه من السماء. شاهدوا امامك. فتنبت الارض واضرب لهم اثر الحياة الدنيا كما ان

انزلناهم من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيما تذر الریح. هذه هي حياة الدنيا. طيب هذه الامثال يذكر لك المؤلف -

[00:54:10](#)

الاقسام الاقسام يعني القسم الحلف. القرآن مليء والليل والضحى والعصر والشمس والقمر كلها اقسام فينبغي ان تقف مع مع هذه

الاقسام وتتأملها. كل هذا من علوم القرآن ومن اصول التفسير. نعم - [00:54:30](#)

قال رحمه الله والقسم تحقيق للخبر وتوكيد له ولا يكون الا بمعظم. وهو تعالى يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته وبآياته

المستلزمة لذاته وصفاته. تارة على التوحيد وتارة على ان القرآن حق وتارة على ان الرسول حق. وتارة على الجزاء والوعد والوعيد -

[00:54:48](#)

وتارة على حال الانسان. والقسم اما ظاهر واما مضمّر. وهو قسمان. قسم دلت عليه نحو قوله تعالى لتبلون. وقسم دل عليه المعنى

نحو قوله تعالى. وان طيب هذا ما يسمى بالاقسام او الحلف. الحلف - [00:55:18](#)

واليمين والقسم كلها معناها واحد. يقول القسم تحقيق الخبر. يعني اذا اقسام الله يريد ان يحقق لك الخبر. يؤكد لك. يقول والصفات

صفا. عندما قال ماذا قال؟ ان الهكم لواحد - [00:55:47](#)

واكد اللوهمية بقسم. لانه يخاطب من؟ يخاطب منكبين او مترددين. يقول تحقيق الخبر وتوكيد له. ولا الا بمعظم يعني لا يجوز

الاقسام الا على اشياء معظمة. المخلوق الانسان لا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته - [00:56:03](#)

او باسمه او باسم او بصفة من صفاته. ولا يجوز لك ان تقسم باي مخلوق. لا تقل والنبي ولا بحياة فلان ولا كذا ولا كذا كل هذه لا يجوز.

والله له ان يقسم بما شاء - [00:56:23](#)

اقسم بعمر النبي قال لعمرك واقسم بنفسه سبحانه وتعالى بذاته. قال فارب السماء والارض. واقسم بمخلوقاته والليل والنهار

والشمس والقمر. قال كل هذه تدل على عظم المقسم عليه. يقسم على اي شيء؟ على التوحيد. ان - [00:56:37](#)

وعلى القرآن انه لحق يعني على القرآن قال فلا فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقرآن كريم. قال ويقسم على الرسول ويقسم على

الجزاء والوعد والوعيد والجنة والنار وخلق الانسان. كل هذه - 00:56:57

وردت فيها ايات كثيرة على هذا على هذا القسم. قال والقسم قد يكون ظاهر مثل والليل. والليل انها اذا تجلى هذا ظاهر. واحيانا

خفي مظمر مثل قوله تعالى لتبلون في اموال هذا قسم والله لتبلون بس محذوف - 00:57:17

او ليس له دلالة اصلا حتى ما في ولا لام ولا شيء يدل عليه لكن صيغة العرب وصيغة يعني العرب يستعملونها من غير ما انه قسم وهو

يدل على القسم مثل قوله تعالى وان منكم الا واردها ما في قسم لكنه يدل على القسم هذا ما يتعلق بالقسم - 00:57:37

بعده خبر والانشاء ما يتعلق به من مسائل لعلنا ان شاء الله نُؤجلها الى بعد صلاة الى بعد صلاة المغرب ان شاء الله نقف عند هذا القدر

الله ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هنا سؤال يقول هل نزل القرآن

جملة - 00:57:57

يعني هل نزل القرآن بجملة ايات منسوخة والثابتة كلها مع ما يعني يتكلم عن نزوله جملة نقول نزل القرآن جملة في اياته الموجودة

الان كلها سواء منسوخ وغير منسوخ كما هو الان موجود عندنا هو نزل جملة ثم نزل يعني - 00:58:17

يقال يقول كيف اعالج الفتور في طلب العلم؟ الفتور الضعف كيف تعالجه؟ تقوية الهمة ومتابعة العلماء والجلوس عندهم ويعني

والاهتمام ومعرفة قدر العلم ومكانته ومنزلته واثار العلم من من سلك طريق - 00:58:37

نلتمس به علما سهل الله له الطريق الى الجنة اذا تذكر هذه الاشياء هذه تدفعه يقرأ كتب العلماء كيف طلب العلم كيف رحلوا كل هذا

يشجعك نقف عند هذا القدر والله اعلم صلى الله عليه وسلم - 00:58:58